

السلطات السعودية تحويل طريق الهجرة إلى مشروع تجاري



انزياحٌ صارخ عن رمزية التاريخ الإسلامي تبدى في إعلان هيئة الترفيه السعودية تحويلَ "طريق الهجرة" النبوي في الحجاز إلى مشروع تجاري سياحي تحت عنوان "على خطاه".

رئيسُ الهيئة تركي آل الشيخ، وعبرَ منصّة "إكس"، زعمَ إقبالًا مليونيًا من ماليزيا وإندونيسيا وتركيا والهند على التجربة، شاكرًا وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان على التمويل والدعم.

المشروعُ محاولة لتسليع الرموز الدينية من أجل دعم مداخل النظام السعودي، في ظلّ ضغوطٍ اقتصاديةٍ مُتزايدة.. فـ"طريق الهجرة" الذي ارتبط برسالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) في رفض الظلم وبناء مجتمع القِيَم، يتحوّل الآن إلى منتج تجاري يُروّج له بجَولاتٍ ترفيهية وتجاربٍ افتراضية.

الخطوةُ تأتي ضمن سلسلة مشاريع لهيئة الترفيه التي تحوّلت إلى أداة لإعادة هندسة الهوية الثقافية، وسط صمت المؤسسات الدينية الرسمية وخضوعها لمنظومة السلطة، ما يبيّثُ مخاوفَ بشأن تفرغ الإسلام من

مضامينه، وإحالته إلى واجهاتٍ تسويقية تخدم أهدافًا سياسية واقتصادية ضيقة.

بين قداسة التاريخ وبريق السوق، يُطرح السؤال: هل بقيَ شيء في السعودية خارج حدود الاستثمار؟